المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن ومستقر ولك ان تقدره بجملة
نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرًا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره
اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار
فزيد لان اما لا يفصل من الفاء الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط
دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل
كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا
يجوز ان يكون تقديره اذا احصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها
الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم
العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد
يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون
وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او لم يدل على تقدير مضاف
كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره
اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم
الزمان خاص كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار
عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ٥ ص

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ... ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

ثم الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة انها لا يفيد
الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للفايدة و
فيه التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد
ينكران بشرط حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا
نكرة محضة والخبر ظرفا او جارًا ومجرورًا ومقدما نحو عند زيد
نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي

نحو

نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص ويقرب من
المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله ورجل
من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس
صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا
بالنكرة في غير ما ذكر ان كان الاخبار عنها مفيدا وذلك نحو قول
الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول
الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا
ناب وشيء جاء بك ٥ ص

والاصل في الاخبار ان تؤخرا ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان ... عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ... او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا ... او لازم الصدر كمن لي منجدا

الاصل تقديم المبتدأ وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتداء فحقه
ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل
فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشناك وقد يمنع من
تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم
فمنها ان يكون المبتداء والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة
تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل
مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم
هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو
حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد
تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي
حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم و
اخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتداء مفردا او الفعل

قام وثني مبتدان وسوغ الابتدا بهما كونهما عاملين في محل المجرور بعدهما لانهما مصدران والمصدر يعمل عمل فعله

سوغ الابتدا بالنكرة فيهما الوصف اذ المعنى شر عظيم وشيء عظيم في الحقيقة هذان مما ذكر لا من غيره كما زعم الا ان يراد بالوصف فيما ذكر الوصف الملفوظ به ومعنى اهر ذا ناب جعله مهرا اي مصوتا

سوغ الابتدا فيه بالنكرة العموم لانها في معنى كل تمرة